[138] شهوة الطعام تحفزكم، ولا خوف من أعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم، ولا لابليس في ملكوت سماواتي وأرضي شغل على إغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم، يا ملائكتي فمن أطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا، واكتسب من القربات إلي ما لم تكتسبوا، فلما عرف ا ملائكته فضل خيار امة محمد صلى ا عليه وآله وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام عليهم، واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا يحتمله الملائكة أبان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال: فلذلك فاسجدوا لآدم (1) لما كان مشتملا " على أنوار هذه الخلائق الأفضلين، ولم يكن سجودهم لآدم، إنما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه عزوجل وكان بذلك معظم " ا مبجلا " له، ولا ينبغي لأحد أن يسجد لاحد من دون ا، يخضع له خضوعه ، ويعظمه بالسجود له كتعظيمه ، ولو أمرت أحدا " أن يسجد هكذا لغير ا لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا (2) أن يسجدوا لمن توسط في علوم رسول ا صلى ا عليه وآله، و محض وداد خير خلق ا علي بعد محمد رسول ا، واحتمل المكاره والبلايا في التصريح بإظهار حقوق ا، ولم ينكر علي حقا " ارقبه عليه قد كان جهله أو أغفله. (3) الخبر. بيان: المقاساة: المكابدة وتحمل الشدة في الأمر، والأجزاع جمع الجزع بالكسر وقد يفتح وهو منعطف الوادي ووسطه أو مفتتحه، أو مكان بالوادي لا شجر فيه، وربما كان رملا ". والعفريت: الخبيث المنكر والنافذ في الأمر المبالغ فيه مع دهاء. وخفزه أي دفعه من خلفه. والنخب: النزع، ورجل نخب بكسر الخاء أي جبان لا فؤاد له، ذكره الجوهري. وقوله عليه السلام: (ارقبه عليه) أي ارصده له وأنتظر رعايته منه، أو من قولهم: رقبه أي جعل الحبل في رقبته. 2 - ج: في جواب مسائل الزنديق عن أبي عبد ا عليه السلام أنه سأل أيصلح السجود لغير ا ؟ قال: لا، قال: فكيف أمر ا الملائكة بالسجود ؟ فقال: إن من سجد بأمر ا فقد سجد فكان سجوده إذ كان عن أمر ا. ثم قال عليه السلام: فأما إبليس فعبد خلقه

---

(1) في نسخة: فلذلك قال فاسجدوا لادم. (2) في نسخة: وسائر المكلفين من متبعينا. (3) الاحتجاج: 31 - 32. وفيه: >. م [*]